# التكرار في شعر مصطفى بن زكري

د. حسن موسى محمد بوسنينه . محاضر بقسم اللغة العربية. كلية الآداب. جامعة اجدابيا .

**الملخص**: يعدّ التكرار من أبرز الظواهر الفنيّة والأسلوبيّة في الدراسات المعاصرة ، ذلك أنّه يحقّق قيمة إبداعيّة وجماليّة في الخطاب الأدبي ، ومن شأنه أن يكشف لنا عن المضامين الحقيقية الكامنة وراء هذا الخطاب ، فقد يكون الخطاب تأكيدًا لأمرٍ ما ، أو تنبيهًا للمتلقّي ، وقد يهدف أحيانًا للتقرير والتبيين والتدليل . ويهدف هذا البحث إلى الكشف عن ظاهرة التكرار في شعر مصطفى بن زكري ، تلك الظاهرة التي ظهرت بوضوح في شعره ، ممّا يكشف عن سر ميل الشاعر لهذا النمط الأسلوبي دون غيره . كما يحاول البحث التعرف على محاور التكرار وأنماطه عند بن زكري ، التي تمثلت في تكرار الحرف والكلمة والجملة الشعرية ، ودور هذه المحاور في بناء الجملة على اختلاف أشكالها عند الشاعر ، وقدرتها على تكوين سياقات شعريّة جديدة ، ذات دلالات قويّة ومثيرة لدى المتلقي ، تعمل على جذب انتباهه ، وشدّه ، ليعيش داخل الحدث الشعري ، الذي صوّره الشاعر .

**الكلمات المفتاحية** : التكرار – مصطفى بن زكري – الشعر – الأسلوب .

**Abstract**

Repetition is one of the most prominent artistic and stylistic phenomena in contemporary studies, as it achieves a creative and aesthetic value in literary discourse, and it would reveal to us the real contents underlying this discourse. Pampering . This research aims to uncover the phenomenon of repetition in the poetry of Mustafa bin Zakri, a phenomenon that appeared clearly in his poetry, thus revealing the secret of the poet's inclination to this stylistic style alone. The research also tries to identify the axes of repetition and its patterns in Bin Zakri, which were represented in the repetition of the letter, the word and the poetic sentence, the role of these axes in the syntax of the various forms of the poet, and their ability to form new poetic contexts, with strong and exciting connotations for the recipient, working to attract His attention, and attracted him, to live within the poetic event, which the poet portrayed

**المقدمة :** يعدّ التكرار أحد أبرز الظواهر اللغويّة البلاغيّة الأسلوبيّة ، التي امتاز بها الشعر العربي قديمًا وحديثًا ، فهو يتضمّن إمكانيّات تعبيريّة بها يَغنى المعنى ؛ إذ يتّسع ؛ فيكتسب دلالات كثيرة .

كما أنّ فيه جماليات فنيّة ينفرد بها عن كثير من الظواهر الأسلوبيّة ، وفيه كذلك إيقاع موسيقي وتأثير نفسي ، لا يخفى أثرهما في نفس المتلقي ، ولقد أدرك النقّاد والبلاغيّون هذه القيمة للتكرار، وهذه الأهميّة له في الأدب عمومًا، وفي الشعر على وجه الخصوص .

ولذا حظيت تقنية التكرار باهتمام النقّاد والباحثين ، بوصفها ظاهرة موسيقيّة ، وسمة من سمات الشعر الأساسيّة ، لما تحمله من طاقات تعبيريّة وإيقاعيّة ، من شأنها أن تغني القصيدة ، وترفع من مكانتها الفنيّة ، وهي ظاهرة أسلوبيّة لا يكاد يهملها أي شاعر .

ومن أبرز الشعراء الليبيين الذين ظهروا في العصر الحديث ، مصطفى بن زكري ، فلقد وقع اختياري عليه ، لما يتميّز به من شهرة إبداعيّة ، وصلت إلى كمال نضجها ، ولأنّه عايش كثيرًا من القضايا العربيّة والوطنيّة ، وشاهد بنفسه نضال أصدقائه ، في ميدان الحرية والكرامة ، والأهم من ذلك تميّز شعره بظاهرة التكرار بشتى أساليبه ، وهي تجسد سمة أسلوبية هامة في نتاجه الشعري ، إذ تعدّ من أبرز السمات لفتًا للنظر .

وتحاول هذه الدراسة الكشف عن ظاهرة التكرار وأنماطه في شعر ( مصطفى بن زكري ) ، التي تمثّلت بتكرار الحرف ، وتكرار الكلمة ، وتكرار العبارة ، والتي كان لها الأثر الواضح في إكساب قصائده بعدًا إيقاعيًّا ، وجرسًا موسيقيًّا ، أسهمت في إبراز البنية الإيقاعيّة ، وحقّقت بعضًا من أغراضها الدلالية ، التي حاول الشاعر التعبير عنها ، وإيصالها للمتلقي .

وهنا يودّ الباحث أن يشير إلى عدم العثور على دراسة تناولت ظاهرة التكرار في هذا الديوان بشكل خاص ، أو في أعمال مصطفى بن زكري الشعريّة بشكل عام ، إذ إنّ هناك عددًا من الدراسات السابقة التي تناولت جوانب من شعره ، كان أعمقها دراسة الدكتور محمد مسعود جبران ، حيث تناولت أطوار حياته ، ودراسة مضمونيّة للأغراض البارزة في الديوان .

وقد حاول هذا البحث ، أن يكشف عن معالم ظاهرة التكرار ، وأنماطها المختلفة في الديوان موضع الدراسة ، فجاء في مبحثين ، الأول : وتناول الباحث فيه – بإيجاز – مفهوم التكرار وموقف النقّاد القدماء والمحدثين منه ، أمّا المبحث الثاني : فقد وقف فيه على أنماط التكرار في هذا الديوان ، وهي : تكرار الحروف ، وتكرار الكلمات وتكرار الجمل أو العبارات .

وقد اعتمد الباحث ، المنهج الوصفي التحليلي في دراسة شواهد التكرار ونماذجه ، نظرًا لطبيعة المعالجة ، حيث أنّ هذا المنهج مناسب لتحليل الأبيات ، ويساهم في إلقاء الضوء على دور التكرار ، في صياغة النص الشعري وإنتاجه .

كما تناولت الدراسة ، دور أنماط التكرار في بناء الجملة الشعرية ، ومدى قدرتها على تكوين سياقات شعريّة جديدة ، ذات دلالات قوية ، ومثيرة لدى المتلقي ، تعمل على جذب انتباهه ، وشدّه ليعيش الحدث الشعري ، الذي يصوّره الشاعر .

وتجدر الإشارة إلى أنّ النماذج الشعرية ، التي تمّ تناولها في البحث ، هي بمثابة عينة من قصائد كثيرة للشاعر ، وأنّ الباحث لم يأتِ على كلّ ما ورد في هذا الديوان ، من شواهد للتكرار ، لأنّ هذا ليس من أهداف هذا البحث ، وإنّما انصبّ الاهتمام ، على جملة من النماذج المختارة تشترك بالموضوع وطريقة المعالجة نفسها ، حفلت بها أعمال الشاعر الشعرية ، التي يعتقد الباحث ، أنّها قادرة على الكشف عن طبيعة ظاهرة التكرار ، وكيفيّة توظيفها في هذا الديوان ، ومن خلال إحصائها في ديوان الشاعر ، يضيق بها مقام هذه الدراسة المتواضعة ، الأمر الذي يتطلب بحثًا موسّعًا ، يكشف خباياها ، ويجلو دُررها الكامنة .

وقد ذيّل البحث بخاتمة فيها أهم النتائج والتوصيات ، تلتها قائمة المصادر والمراجع التي اعتمد عليها البحث .

## **المبحث الأول :** مفهوم التكرار وموقف النقّاد منه .

يعدّ التكرار ظاهرة فنيّة عرفها الشعر العربي منذ القدم ، وأقبل على توظيفها كبار الشعراء ، للتعبير عن أفكارهم وتطلّعاتهم ؛ فالتكرار يحمل في أثنائه ، دلالات نفسيّة وانفعاليّة مختلفة ، تفرضها طبيعة السياق ، ويُعدّ وسيلة من وسائل تشكيل الموسيقا الداخلية .

ظاهرة التكرار تُعدّ من الظواهر البارزة في النص ، ولا شكّ أنّها ترتبط بعلاقةٍ ما مع صاحب النص ، فهو من خلال التكرار يحاول تأكيد فكرةٍ ما ، تسيطر على خياله وشعوره .

ويُعدّ التكرار وسيلة من وسائل تشكيل الموسيقا الداخلية ؛ وهو لا يقوم على مجرد تكرار الحرف/ اللفظ/ العبارة في السياق الشعري ، بل ما يتركه هذا التكرار من أثر انفعالي في نفس المتلقّي ، وقد يُظهر جانبًا من الموقف النفسي والانفعالي ، ومثل هذا الجانب لا

يمكن فهمه إلّا من خلال دراسة التكرار داخل النص الشعري ، الذي ورد فيه ، فكلّ تكرار يحمل في أثنائهِ دلالات نفسيّة وانفعاليّة مختلفة ، تفرضها طبيعة السياق الشعري .

فالتكرار من أهمّ الأدوات الجماليّة التي تساعد الشاعر على تشكيل موقفه وتصويره ، ولابدّ أن يركّز الشاعر في تكراره ، كي لا يصبح التكرار مجرد حشو، فالشاعر إذا كرّر وألحّ ، فقد أظهر للمتلقّي أهميّة ما يكرّره ، مع الاهتمام بما بعده ، كي تتجّدد العلاقات ، وتثري الدلالات وينمو البناء الشعري . ( د. مدحت الجيار ، 1984 ، ص : 47 )

التكرار لغةً .

التكرار لغةً : الرجوع . جاء في اللسان : " الكرُّ: الرجوع ، والكرُّ: مصدر كَرَّ عليه يَكُرُّ كرّاً وكروراً وتكراراً: عطف، وكَرَّ عنه : رجع ، وكَرّرَ الشيء وكَرْكَره : أعاده مرة بعد أخرى ، والكَرُّ: الرجوع على الشيء، ومنه التَّكْرارُ " . ( ابن منظور ، د ت ، مادة ( كرر ) ، مج : 3 ، ص : 135 ) أمّا الزمخشري ، فنجده يعرّف التكرار بقوله : " كرّر : انهزم عنه ، وكرّ عليه رمحه وفرسه كرًّا ، وكرّ بعدما فر ، وهو مكرّ ، وكرّار فرّار ، وكررت عليه الحديث كرًّا ، وكرّرت عليه تكرارًا ، وكرّر على سمعه كذا وكذا ، وتكرّر عليه . ( الزمخشري ، 2006 ، ص : 539 ) وقد يأتي له تصريف أخر هو التكرير ، يقول الجوهري : " الكرّ : الرجوع ، يقال : كرّرت الشيء تكريرًا وتكرارًا " . ( الجوهري ، 1987 ، مادة : كرر )

التكرار عند النقّاد القدماء .

لقد حظيت ظاهرة التكرار ، باهتمام النقّاد والبلاغيين العرب القدماء ، وكانت موضع عنايتهم ، وكان من أهمّ بواعث اهتمامهم بها ، ورودها في مواضع كثيرة في القرآن الكريم ، فشرعوا يفسرون دلالات هذه الظاهرة ، ضمن السياق القرآني، ويعلّلون ورودها في كل موضع وردت فيه .

وطبيعي أن يختلف استعمال القرآن الكريم للتكرار، عن استعمال غيره له ، من حيث إنّ التكرار في القرآن الكريم محكم ، ذو وظيفة بيانيّة بلاغيّة ، وقدرة إعجازيّة ، يقول ابن الأثير: " وليس في القرآن مكرّر لا فائدة في تكريره ، فإنّ رأيت شيئاً منه تكرّر ، من حيث الظاهر فأنعم فيه النظر إلى سوابقه ، ولواحقه ، لتنكشف لك الفائدة منه " . ( ابن الأثير ، د ت ، ج : 2 ، ص : 147 )

وكان الجاحظ من أوائل النقاد الذين ألمعوا إلى أسلوب التكرار - أو الترداد كما يسمّيه - في القرآن الكريم ؛ حيث يقول : " وقد رأينا أنّ الله - عزّ وجل - ردّد ذكِر قصة موسى وهود وهارون وشعيب وإبراهيم ولوط وعاد وثمود ، وكذلك ذكِر الجنة والنار، وأمور كثيرة ؛ لأنّه خاطب جميع الأمم من العرب ، وأصناف العجم ، وأكثرهم غبي غافل ، أو معاند مشغول الفكر ، ساهي القلب " . ( الجاحظ ، 1998 ، مج : 1 ، ص : 79 )

ويعدّ الجاحظ من أوائل العلماء الذين تحدثوا عن التكرار ، وأشاروا إلى أهمّيته ، وبيّنوا محاسنه ومساوئه ، حيث يقول في هذا الصدد : " ليس التكرار عيًّا ، مادام لحكمة كتقرير المعنى ، أو خطاب الغبي أو الساهي ، كما أنّ ترداد الألفاظ ليس بعي ما لم يجاوز مقدار الحاجة ، ويخرج إلى العبث " . ( الجاحظ ، 1998 ، مج : 1 ، ص : 80 )

يفهم من هذا الكلام ، أنّ التكرار أسلوب متداول عند العرب ، لكن لابدّ له من ضوابط ، فهو لا يستعمل إلّا عند الحاجة ، وبالقدر الذي يليق بالمقام .

ومن ثمّ أخذت ظاهرة التكرار ، تحتل مكانة مهمة لدى النقّاد والبلاغيين العرب ؛ فقد توسعوا في تناولها ، وأفردوا لها أبوابًا مستقلة في مؤلفاتهم ، وصار لكلّ منهم نظرته الخاصة ، ورأيه المستقل ، الذي يتعلق ببواعثها ومواضعها وأساليبها ؛ فقد عقد ابن رشيق القيرواني ، بابًا للتكرار في كتابه العمدة ؛ عرض فيه لأقسامه وأغراضه وأساليبه .

وقد ابتدأ الحديث ، عن هذه الظاهرة اللغوية بقوله : " وللتكرار مواضع يحسن فيها ، ومواضع يقبح فيها ؛ فأكثر ما يقع التكرار في الألفاظ دون المعاني ، وهو في المعاني دون الالفاظ أقل ، فإذا تكرر اللفظ والمعنى جميعًا ، فذلك الخذلان بعينه " . ( ابن رشيق ، 1981 ، ج : 2 ، ص : 96 )

وأفرد ابن المعتز ، بابًا للتكرار في كتابه البديع في البديع ، غير أنّه اكتفى بإيراد الشواهد ، دون التعليق عليها ، وكأنّه أراد أن يدلّ ، على وجود تكرار المعنى ، في الشعر العربي ، ليس غير . ( ابن المعتز ، 1990 ، ص : 89 وما بعدها )

وأطال ابن الأثير ، الوقوف على هذه الظاهرة اللغويّة ، وأفرد لها بابًا خاصًا في كتابه المثل السائر، وهو يرى أنّ التكرار يأتي في الكلام ، تأكيدًا له ، وتشييدًا من أمره ، وأنّ من وظائفه الاستمالة والتنبيه . ( ابن الأثير ، د ت ، ج : 2 ، ص : 147 )

وتشكل ظاهرة التكرار في الشعر العربي أشكال مختلفة متنوّعة ، فهي تبدأ من الحرف ، وتمتد الى الكلمة أو العبارة وإلى بيت الشعر، وكل جانب يعمل على إبراز جانب تأثيري خاص للتكرار .

إنّ ظاهرة التكرار ظاهرة لغويّة ، عرفتها العربيّة في أقدم نصوصها التي وصلت الينا ، نعني بذلك الشعر الجاهلي ، ثمّ استعملها القرآن الكريم ، ووردت في الحديث النبوي الشريف وكلام العرب ، شعره ونثره ... وفي العربية ، نجد تكرارًا للحروف والجمل الاسمية والفعلية ، ونجد كذلك ألوانًا تكراريّة إيقاعيّة يقصد بها إلى إحداث نوع من الموسيقا اللفظيّة المؤثرة .

" إنّ التكرار في القصص القرآني ، وتصوير المخلوقات ، إذا ورد في أكثر من سورة ، فإنّه لا يعدّ تكرارًا في حقيقة الأمر ، وهذا لكون القصة ، قد وردت في كلّ سورة متلائمة مع غرضها ، ومتناسبة مع نسيجها اللفظي والمعنوي ، حتى إنّه لا يمكن نقلها إلى سورة أخرى ، ولو حدث لترتّب عليه الاضطراب ، وفساد النظم ، وهكذا تصوير الحياة الدنيا ، وسرعة زوالها بعد ازدهارها " . ( يار زمان جنت كل ، 2011 ، ص : 19 )

<u>التكرار عند النقّاد المحدثين</u> .

شغلت ظاهرة التكرار عند الدارسين المحدثين ، حيزًا كبيرًا في دراساتهم وكتابتهم ، وجدنا أنّ ظاهرة التكرار قد احتلت لديهم ، كما لدى الشعراء المحدثين مكانة أيّ مكانة ؛ حتى لقد أسرف بعض الشعراء في استعمال هذا الأسلوب إسرافًا مبالغًا فيه أحيانًا ، وقد عدّ بعض الشعراء هذا الأسلوب لونًا من ألوان التجديد في الشعر .

ولا نستطيع من خلال وريقات هذا البحث المتواضع ، أنّ تناولها بالتفصيل والتحليل ، حيث أسهب في تعريفاتها ، الباحث عبد القادر زروقي في دراسته : أساليب التكرار في ديوان محمود درويش . ( ينظر عبد القادر زروقي ، 2012 ، ص : 8 – 53 )

ويرى الباحث ، أنّ اليد الفضلى في دراسة الظاهرة ، كانت لنازك الملائكة ، حيث يقول : " فالحديث عن التكرار ، في الدرس اللّغوي الحديث ، حديث بالضرورة عن نازك الملائكة ، التي تناولته في كتابها ( قضايا الشعر المعاصر) ، فلها اليد الفضلى ، في بسط نظرة جديدة

إلى التكرار، لما تميّزت به دراستها ، من نظرة فاحصة حذرة ، فقد أخذ منها كثير من النقاد المحدثين ، وإلى أرآئها ، استكانوا " . ( ينظر عبد القادر زروقي ، 2012 ، ص : 11 )

ولقد ذهبت نازك الملائكة ، إلى أنّ أسلوب التكرار ، لم يتّخذ شكله الواضح ، إلّا في العصر الحديث ، وأنّ معرفة العرب به كانت ضئيلة ؛ تقول : " على الرغم من أنّ التكرار كان معروفًا للعرب منذ أيام الجاهلية الأولى ، وقد ورد في الشعر العربي بين الحين والحين ، إلّا أنّه في الواقع لم يتّخذ ، شكله الواضح إلّا في عصرنا ، وقد جاءت على أبناء هذا القرن فترة من الزمن ، عدّوا خلالها التكرار ، في بعض صوره ، من ألوان التجديد في الشعر، ومن المؤكّد أنّ الاتجاه نحو هذا الأسلوب التعبيري ، مازال في اطراد ، بحيث يصح أن نرقبه ، ونقف منه موقفًا يقظًا " . ( نازك الملائكة ، 1981 ، ص : 242 )

ورغم النظرة الفاحصة الحذرة ، والموقف اليقظ لدى نازك الملائكة ، إلّا أنّ قولها يعدّ مرجوحًا ؛ إذ إنّ علماء السلف قد اهتموا بهذه الظاهرة اللغويّة البلاغيّة الفنيّة ، وتتبّعوها وأفردوا لها أبوابًا في مؤلفاتهم ، ودرسوها في القرآن الكريم على وجه الخصوص ، وهم قد علّلوا ورودها فيه ، وذكروا دلالاتها وأهميتها ، وقيمتها في العمل الأدبي .

وقد اختصرنا عديد الآراء عند النقّاد القدماء ، ولم نذكر آراء أخرى درست هذه الظاهرة ، إلّا أنّ هذا لا يمنع توضيح دراسة التكرار وأنماطه عندهم ، وإنصافهم ، وهو الأمر الذي ألمحنا إليه ، من خلال تناول بعض آرائهم وأفكارهم .

ويلاحظ بعض الباحثين ، اختلاف النظرة لظاهرة التكرار بين القدماء والمحدثين ، " إذ يتميّز التكرار في الشعر الحديث ، عن مثيله في الشعر التراثي ، بكونه يهدف بصورة عامة على اكتشاف المشاعر الدفينة ، وإلى الإبانة عن دلالات داخليّة ، فيما تشبه البث الإيحائي ، وإن كان التكرار التراثي ، يهدف إلى إيقاع خطابي ، متوجّه إلى الخارج ، فإنّ التكرار الحديث ، ينزع إلى إبراز إيقاع درامي " . ( رجاء عيد ، د ت ، ص : 60 )

ولذا يعدّ أسلوب التكرار ، من الأساليب التعبيريّة التي تقوّي المعاني ، وتعمّق الدلالات ، وترفع من قيمة النصوص الفنيّة ، لما تضفيه عليها من أبعاد موسيقيّة ودلاليّة مميّزة ، لأنّ الصورة المكررة ، لا تحمل الدلالة السابقة ، بل تحمل دلالات جديدة ، بمجرد خضوعها لظاهرة التكرار ، الذي يؤدي رسالة دلاليّة خفيّة ، عبر التراكم الفني للحرف / الكلمة / الجملة ، ومن خلال هذا التراكم الكمّي ، يلفت نظر المتلقّي ، إلى غاية دلاليّة أرادها الشاعر ، كما أنّ ظاهرة التكرار تحقّق في النص جانبين مهمّين ، هما : الجانب اللفظي والمعنوي ، فيخلق التكرار في الجانب اللفظي ، جوًا موسيقيًا متناسقًا ، كما يؤدّي في الجانب المعنوي إلى التوكيد في المعنى ، وإبرازه في معرض الوضوح والبيان . ( كريمة مكي ، 2017 ، ص : 10 )

ويقوم التكرار بوصفه ظاهرة بيانيّة ، بوظيفة الربط في مستوى البنية السطحيّة ، المحيلة إلى الانسجام الكلّي للنصوص ، ويميّز الدارسون بين نوعين منه ، يكون في أحدهما تكرار للوحدة المعجميّة نفسها ، تلبيةً لغرض معين من أغراض الكلام ، كما يكون محققًا بوجود مرادف أو شبه مرادف للوحدة المعجميّة ، في السياق اللغوي نفسه ، أو في سياق مشابه ، وعليه فإنّ التكرار النصي ، إمّا يكون كليًّا أو جزئيًا . ( كريمة مكي ، 2017 ، ص : 14 )

ويعدّ التكرار أيضًا ، من المفاهيم الأساسيّة ، في معالجة النص الأدبي ، فهو وسيلة مهمّة في اكتشاف أبعاد الواقعة الأدبية ، في التداوليات الأدبية ، ويمكن أن يتمظهر العنصر المكرر في أشكال مختلفة ، فإمّا أن يكرر الدال مع مدلول واحد ، وإمّا أن يكرر مع مدلول ،

يتحقق من جديد في كلّ مرة ، أو يتكرر المدلول الواحد مع دلالات مختلفة ، ممّا يؤكد السمة البنيويّة للتكرار في النصوص ، إلّا أنّ دراسة الظاهرة ، لا تتوقف عند حدّ رصد تواترها الخطابي ، بل يعني المحلل بإبراز أدبية الظاهرة ، في ضوء جدلية الثابت والمتحول ، ووظيفتها الخطابيّة ، من حيث كونها ، وسيلة الإفهام والإفصاح والكشف والتأكيد والتقرير والإثبات .

كما يكون التكرار ، في مستوى البنيات الموزونة بعدد معين ، وتجانس للصوائت ، فإذا كانت هذه التكرارات ، ملامح دالة على أدبية النص ، فإنّها من ناحية أخرى ، بنى تسهم في تناسق المقاطع المتجاورة ، وتحقيق نصّيتها ، كما أنّ التكرار الإيقاعي المتناسق المميّز للقصيدة ، يشيع فيه لمسة عاطفيّة وجدانيّة ، تحقّقها تكرارات المتوالية اللفظيّة والتركيبيّة ، ممّا يجعل لدى المتلقّي ، قدرة على التأويل والتأمل ، بشكل جدّ فعّال ، وهذا ضرب من ضروب الانسجام الوجداني بين النص والمتلقّي . ( نعمان بو قرة ، 2008 ، ص : 83 – 84 )

إنّ التكرار- في معظم نتاجات شعراء الحداثة - ، يؤدّي دورًا مهمًا ، لاسيما إذا استطاع الشاعر أن يربطه بالمعنى والرؤية معًا ، ربطًا دقيقًا موحيًا ؛ وهذا يتبع موهبة الشاعر ، ومدى براعته في الخروج بالتكرارات من دائرتها النمطيّة ، إلى دائرتها الفنيّة والأسلوبيّة المبتكرة .

لاشك في أنّ فشل بعض نماذج التكرار ، لا يعود إلى ضحالة هذه التقنية بذاتها ، بقدر ما يعود إلى ضحالة النص ذاته ، وهشاشة رؤيته الشعرية ؛ فالتكرار قيمة إيجابيّة مهمّة ، شريطة أن تحقّق للنص الشعري قيمة جماليّة ، أو دلاليّة بليغة ؛ وهذا ما أثبتته النماذج الشعريّة المدروسة ، وتنعدم هذه القيمة وتتلاشى ، إن أخفق الشاعر في ربط المكرر ، بصميم الرؤية النصيّة ، وهذا ما ينعكس سلبًا على النص ، في إيقاعيه ( الداخلي/ والخارجي ) معًا . ( عصام شرتح ، 2017 ، ص : 83 )

وهذا الأمر هو ما قرره الجاحظ وابن الأثير سابقًا ، مع اختلاف لغة الحداثة ، واتفاق الطرح الأدبي والنقدي .

## **المبحث الثاني** : أنماط التكرار .

يعدّ التكرار من الظواهر اللغويّة ، التي يتّسم بها النص الشعري ، فهو يجسّد سمة أسلوبية هامة ، ويكاد يكون عنصر التكرار ، من أهم ما يمتاز به الأسلوب الشعري ، فهو يظهر على مستويات عدّة ، في بنية النص الشعري ، كتكرار الحرف والكلمة والمقطع .

1 - تكرار الحروف .

إنّ التكرار الذي هو أقرب ما يكون ، إلى المادة الصوتيّة المسموعة ، لا يمكن أن يثير في نفس المرء ، حسًّا عظيمًا ، وأن يوقظ انفعاله ، كما لو كان مكتوبًا ، فالأصوات لا يمكن أن ترى ، ولكنّها تسمع ، وسماعها هو الذي يثير في النفس استجابة مع ذلك الجو الذي ترد فيه .

إنّ تكرار حرف ما ، في بيت من الشعر ، أمر لافت للنظر ، حتى أنّه يقود القارئ ، في بعض الأحيان ، إلى اتهام الشاعر بالتكلف والتصنع ، ولكن لا يمكن لأية دراسة ، مهما كانت أن تلغي تكرار الحروف ، فهي ظاهرة موجودة ، وما على الباحث إلّا اكتشاف دورها .

ويعدّ تكرار الحرف – عند شعراء الحداثة المعاصرين – ، ظاهرة فنيّة تبعث على التأمل والاستقصاء ، لا سيّما إذا أدركنا أنّ تكرار الحرف ينطوي على دلالات نفسيّة معيّنة ، منها التعبير عن الانفعال ، والقلق والتوتر ، وهذا يدلّل على الحالة الشعوريّة لدى الشاعر ، ومنعرجاتها النغميّة ضمن النسق الشعري الذي يتضمّنه ، ، وأبرز ما يحدثه من أثر في نفس السامع أنّه : يحدث نغمة موسيقيّة لافتة

للنظر ، لكن وقعها في النفس لا يكون كوقع تكرار الكلمات ، وأنصاف الأبيات أو الأبيات عامة ، وعلى الرغم من ذلك ، فإنّ تكرار الصوت يسهم في تهيئة السامع ، للدخول في أعماق الكلمة الشعرية . ( عصام شرتح ، 2017 ، ص : 87 )

ولذلك اعتمد الشاعر تكرار الحرف ، بوصفه قيمة إيقاعيّة/صوتيّة ، تغذّي الناحية النغميّة في القصيدة ، وقد تدخل في صلب الدلالة ، أو تفخيم الرؤية الشعريّة التي تتضمّنها ، وتتعدّد المقاطع الشعريّة ، الدالة على ذلك عند الشاعر ، يقول بن زكري : ( مصطفى بن زكري ، 1966 ، ص : 60 – 63 )

| | |
|---|---|
| روح الروح واسقني بمدام | وأدر ذكر قصَّة المستهام |
| كنت في فترة الخلق أرى الو | جد من المستحيل في الأوهام |
| حسن صبري وملك نفسي ورشدي | وثبوت الأقدام في الإقدام |
| وانتظرنا طلائع الحسن حتى | جاءنا ثغر فجرها بابتسام |
| فالتقينا معًا وشمّرت الحر | ب على ساقها لسقي الحمام |
| ودعا صبري الجميل وقد كا | ن عبوسًا فجاءه بابتسام |
| وتثنى فما ثنيت عنان النف | س حتى دانت لسمر القوام |
| سعدت بالوصال من قربه رو | حي فلم تشك فرقة الأجسام |
| لو ترى موقفي وقد زاغت الأبصا | ر ما بين أسهم وحسام |
| فكساني لما عريت من الصب | ر ولكن ثوب الأسا والسقام |
| وسقاني لما ظمئت من الشو | ق ولكن كأس الهوى والهيام |
| هذه قصَّتي وهذا حديثي | في ابتداء الهوى وحسن الختام |

في هذا القصيدة ، كرّر الشاعر حرف السين ، وهو حرف مموسق بجرس إيقاعي ، ترتاح له الأذن ، ولا يخفى أنّ تكرار الحرف ، لا يمكن أن يخضع لقواعد نقدية ثابتة ، يمكن تعميمها على النصوص الشعريّة للشاعر، لاختلاف طبيعة الأسلوب ، والدلالة التي يحدثها كلّ حرف ضمن السياق في النص الواحد ، وإن كان تأثير الحرف الموسيقي ، لا يرتقى في قوّته إلى تأثير الكلمة ، لكنّ مع هذا فإنّ تكرار الحرف ، يحقّق أثرًا واضحًا ، في ذهن المتلقّي ، يجعله متهيّئًا للدخول إلى عمق النص الشعري .

ويظهر مع تنوع الكلمات المستخدمة ، في هذا النص ، تكرّر حرف السين ثلاث وعشرين مرة ، وهو حرف مموسق ، يحدث إيقاعًا ترنّميًّا ، ترتاح له الأذن ، ويشدّ المتلقّي نحو المعنى ، الذي يريد الشاعر التعبير عنه .

لقد اختار الشاعر حرف السين ، هذا الصوت الهامس المهموس ، ورجّع عليه هذه الايقاعات ، فجاء بها وجاءت به ، إيقاعًا موسيقيّا منسجمًا مع النغمة الانفعاليّة ، ودالًا عليها ، وهي ما أراد تجسيدها ، فنقلها .

وتكمن شعريّة هذا التكرار ، في قدرته على الكشف ، عن حال الشاعر النفسيّة ، من ألم وسعادة مفقودة وضياع قلب ، فضلًا على تأكيده الدلالة ، وهي رغبة الشاعر الملحّة في الخروج ، من حالة الضياع والأسى .

وقد كرّر الشاعر حرف القاف ، وهو من حروف الطباق ، يؤدي إلى تفخيم الموسيقا ، ولعلّ الشاعر يكرّر هذا الصامت ، تكرارًا لا شعوريًّا ، لأنّ الطباق قضية نفسيّة ، يقول مصطفى بن زكري : ( مصطفى بن زكري ، 1966 ، ص : 66 – 67 )

رقّ لما هواكِ عقلي فما يق در إلا على رقيق المعاني
وإذا ما جرى حديث اللقا تر قص فيه القلوب بالخفقان
أولا ترقص القلوب على غص نك والقلب طائر الأغصان

لقد تكرّر حرف القاف ، اثنا عشرة مرة في الأبيات السابقة ، فكأنّ الشاعر يتكئ عليه ، ليبرز زفرات صدره ، وخلجات نفسه ، فهذا الحرف أسهم بتكراره في إعطاء النص ، نغمًا موسيقيًّا داخل العبارات ، من خلال المفردات .

ويعتبر تكرار الحرف منطلقًا أساسيًّا ، في الإيقاع الداخلي ، الذي يتكون منه النص الشعري ، فالشاعر حين يكرّر صوتًا بعينه أو مجموعة أصوات ، فإنّه يريد أن يؤكد حالة إيقاعيّة ، أو يبرز منطقة من مناطق النص ، بنسيج إيقاعي يوفر إمتاعًا لأذن المتلقّي ، كما يحيلهم إلى دلالات الحالة العاطفية التي نبع منها القول الشعري . ( عساس إكرام ، 2019 ، ص : 47 )

ونجد الشاعر يتكئ على عديد الحروف ، مكرّرًا لها ، بحيث يظهر أنّ هذا التنويع في بناء الأصوات ، يحقّق وحدة صوتيّة متناغمة ومنسجمة ، يكسب الكلمات قيمة جماليّة ، من خلال جرسها المميّز ، وانسجامها وتناسقها ، يقول بن زكري : ( مصطفى بن زكري ، 1966 ، ص : 77 )

بين آس وأقاح وصبوح في صباح
روّح الروح براح واغتنم صفو الزمان

نلحظ في هذه الأشطر ، أنّ تكرار حرف الحاء ، أعطى النص نغمًا موسيقيًّا داخليًّا ، وزخمًا دلاليًّا ، لما له من وقعٍ في الأذن ، وهو من الحروف المهموسة ، التي توحي بنوع من الحزن والكآبة ، وقد كرّر الشاعر في هذا السياق – ربما – للدلالة على مدى طول الأمل .

وقد اعتمد الشاعر ، في بعض الأحيان على تكرار حروف المعاني ، بحيث وظّف ظاهرة التكرار الصوتي ، كغيره من الظواهر الإيقاعيّة ، في إظهار الحالة النفسيّة للشاعر ، إذ لعبت تلك الأصوات فيها ، دورًا مهمًّا في إبراز مقاصد الشاعر ، والمساهمة في الإيحاء بإخراج المعاني الضمنيّة إلى السطح ، من خلال تشكيل إيقاع صوتي متناغم ، مع تلك الحالة ، وحسب الإيقاع المنبعث من زمنها .

<u>تكرار الكلمة</u> .

يعتبر تكرار الكلمات ، المظهر الثاني من مظاهر التكرار ، حيث " يعدّ مظهر ذو قابليّة عالية على إغناء الإيقاع ، ويكون مقصودًا إليه لأسباب إبداعيّة ودلاليّة ، وإلّا اعتبر حشوًا أو قصورًا في التعبير اللغوي ، ومنه فإنّ كلّ لفظة مكرّرة تؤدي دورًا خاصًا ، ضمن سياق النص ، وتثبت حقيقة ما ، فتجعلها بارزة أكثر من غيرها " . ( عساس إكرام ، 2019 ، ص : 48 )

الكلمة تتلوّن بتلوّن عباراتها ، خاضعة في ذلك لإرادة الشاعر أو المبدع ، كي تتبلور في نظم جميل ، مكونة منحىً جماليًّا خاصًا أراده الشاعر ، فوظيفة الكلمة هي خلق روح التعاون ، مع أخواتها من الكلمات ، كي تخلص إلى إبداع صورة من الصور ، فهناك كلمات تعبّر عن المعاناة ، وأخرى تعبّر عن الفرح ، وثالثة عن الجمال .

أمّا إذا تكرّرت الكلمة في البيت ، فإنّ التكرار لابدّ وأن يكون لضرورة الخروج بمشهد درامي ، أو بصورة فنية رائعة ، فالحديث عن دور الكلمة وتكرارها ، لا يعني فصلها عن سياقها الشعري ، داخل القصيدة ، لأنّ الدلالة الشعريّة تنتج من العلاقة القائمة بين هذه الكلمات ، حيث يتحدّد مجال دلالتها في سياقها ، بالنسبة لما قبلها وما بعدها ، ولا بدّ أن يعتمد التكرار ، الاهتمام بما بعد الكلمة المكرّرة ، حتى لا يصبح التكرار مجرد حشو ، فالشاعر إذا كرّر عكس أهمية ما يكرّره ، مع الاهتمام بما بعده ، حتى تتجدّد العلاقات وتثري الدلالات ، وينمو البناء الشعري . ( د. مدحت الجيار ، 1984 ، ص : 37 )

وتكرار الكلمة ، ظاهرة بارزة وواضحة في شعر بن زكري ، حيث تكرّر أكثر من مفردة في القصيدة الواحدة ، فيوظّف ظاهرة التكرار ، بشكل مكثّف ، يقول بن زكري : ( مصطفى بن زكري ، 1966 ، ص : 63 – 64 )

| | |
|---|---|
| قوت روحي هواك بل روح ذاتي | وحياتي وهل سواك حياتي |
| يا نبي الجمال أصبح دمعي | مرسلاً في هواك بالبيّنات |
| لا تسلني عمّا سواك فلا أع | رف غلا هواك في الكائنات |
| مرحبًا مرحبًا بطيفك يا من | لا يحلّ اللقاء في اليقظات |
| وكأنّ الأرواح غارت من الأجس | اد فاختارت اللقاء في السبات |
| صاح دعني فلست مثلك صاح | وتلقن في وصفه كلماتي |
| نسبتي في هواك منذ أضيفت | عرفت بين معشري نكراتي |

يثير انتباه القارئ أو السامع ، في هذه الأبيات تكرار كلمات : حياتي – هواك – مرحبا - اللقاء – صاح - ، وهذا التكرار لهذه الكلمات أكثر إثارة لحس السامع من غيرها ، فهذه الكلمات المتكرّرة ، شكّلت أيقاعًا موسيقيًّا متناسقًا ، يشكّل الانفعال ويجسّده ، وعلى الرغم ممّا تحمله هذه الكلمات من وقع انفعالي ، فإنّ تكرارها يبلور انفعال الشاعر ، وهذا الانفعال بدأ بنقطة صغيرة ، ثمّ أخذ يكبر ، وينمو مع التكرار .

إنّ هذا التكرار للكلمات نفسها ، المتّفقة في شكلها وعدد حروفها ، يكوّن توافقًا صوتيًّا ، وهذا التوافق الصوتي ، من شأنه أن يحدث موسيقا داخليّة ، بالإضافة إلى موسيقا البيت ، وأن نغمة هذه الكلمات المتكرّرة ، تبرز إيقاع النفس المنفعلة والمندهشة . ( أميرة عربي ، 2015 ، ص : 75 )

والسؤال الذي يمكن للمرء أن يسأله ، عندما يقرأ هذه الأبيات ، أو يسمعها ، هو لماذا اختار الشاعر هذه الكلمات دون غيرها ؟ .

إنّ الإجابة على هذا السؤال ، لصيقة بقضيّة جوهريّة من قضايا الأسلوب ، فلو اختلف شكل الكلمة ، وأتى الشاعر بكلمة أخرى ، فإنّ المعنى أو إحساس السامع بالمعنى ، سيتغيّر لا محالة .

إنّ التكرار يشي – على مستوى الدلالة والرمز – بأنّ الشاعر يحاول أن يسلّط الضوء ، على معانٍ بعينها ، أمّا على مستوى الإيقاع والصوت ، فيشير إلى أنّ الشاعر يعتمد التكرار ، بغية تنمية الجانب الموسيقي وتنويعه .

تكرار الأساليب .

من خلال قراءة ديوان الشاعر ، مسحًا للأبيات الشعرية ، لاحظنا تكراره لعدة أساليب ، تشكّل ظاهرةً بارزةً في شعره ، وحين حاولنا قراءة بعض البحوث عن التكرار ، وجدنا أنّ الدرس النقدي فيها ، يتناول تكرار الحرف والكلمة والجملة ، غير أنّ تكرار الأساليب لم يأخذ حيزًا من الدراسة ، ولم تتناول تلك الدراسات تكرار الأسلوب ، أو اللفظة المكررة في الأسلوب ، رغم تناولها لدواوين عديد الشعراء القدماء والمحدثين ، وهو ما دعانا لمحاولة تسليط الضوء عليه ، استنطاقًا لنصوص الشاعر .

أسلوب الاستفهام .

من ضمن الأساليب التي كررها الشاعر أسلوب الاستفهام ، وذلك بإخراجه عن مبتغاه الأصلي ، حيث يرى ابن فارس أنّ الاستفهام هو طلب الفهم ، وهو بمعنى الاستخبار ، ويرى السيوطي أنّ العرب توسعت فأخرجت الاستفهام عن حقيقته لمعان ، أو أشربته تلك المعاني . ( ينظر د. حسني عبد الجليل ، 2001 ، ص : 10 وما بعدها )

غير أنّ تكرار الاستفهام ، يجعله يأخذ دلالات أخرى ، يقول بن زكري : ( مصطفى بن زكري ، 1966 ، ص : 67 – 68 )

| | |
|---|---|
| أجتلي يقظةً خيالك هل تعلم | طيفًا ألمّ باليقظان |
| هذه رؤية القلوب فهل تسمح | يومًا برؤية الأعيان |
| زاد شوقي لنقص صبري فهل | ما زاد جبر لذلك النقصان |
| واعتدى عاذلي وجار وهل يطفأ | نور اليقين بالهتان |

إنّ تكرار كلمة ما ، يجعلنا نتذكّر الدلالة التي حملناها أول مرة في سياقها ذاك ، ثمّ تفاجئنا بدلالة أخرى في سياق أخر ، من حيث كنّا ننتظر دلالته الأولى ، إذ يوفر لنا أكثر من دلالة ، وفي هذا خدمة للرسالة ، والمرسل والمرسل إليه ، الأولى تنقل ، والثاني يعبّر ، والثالث يتأثر . ( معتز ياسين ، 2018 ، 214 )

والاستفهام هنا يختلف عن استفهام الجملة الإسميّة ، فقد وردت : هل أربع مرات ، تلتها جملة فعلية ، حيث ترتبط المعاني التي يتضمنها الاستفهام بالحدوث ، في الجملة الفعلية . ( ينظر د. حسني عبد الجليل ، 2001 ، فصل الاستفهام بهل ، ص : 119 – 151 )

يخاطب الشاعر محبوبه ، مستفهمًا استفهامًا تقريريًّا ، على أنّ معنى الاستفهام ظلّ باقيًّا ، حتى عندما يتصل الاستفهام ، بمعنى من المعاني كالإنكار والتوبيخ ، فأداة الاستفهام لها دلالتها الخاصة ، وترتيب عناصر الجملة تشترك في تحديد هذه الدلالة ، ممّا جعل التكرار يضيف دلالة أخرى ، هي وصف حال الشاعر ، وما يحسّه من مكابدة الشوق ، ومحاولة إقرار المحبوب ، حتى يسمح برؤيةٍ وزيارة.

أسلوب النداء .

من الأساليب المعروفة في العربية النداء والترخيم والندبة ، ويعدّ النداء أسلوبًا من الأساليب الطلبية ، ويقوم إنتاج دلالته على تنبيه المتلقي ، بغية الإقبال والإصغاء ، وقد يعمد المتكلم إلى نداء القريب أو نداء البعيد ، إلّا أنّ تكرار النداء ينطوي على دلالات تضاف إلى النص الشعري ، يقصد بها الشاعر ، الاتكاء على هذا الأسلوب ، وتوظيف الشاعر للنداء توظيفًا فنيًّا ، للتعبير عن تجاربه الغرامية ، أو إبداء إعجابه بصفات الممدوح ، وعلو مكانته ، ويعوّل الشاعر كثيرًا على الأداة : يا ، في مناداته ، يقول بن زكري : ( مصطفى بن زكري ، 1966 ، ص : 135 – 136 )

يا خير مهدي وأفضل من هدى في آخر الزمان العباد وأرشدا
يا خير من يدعو لسنة جدّه وأجلّ من قرأ الكتاب وأسندا
يا خير منتسب إلى خير الورى وأجلّ من جمع العلا متفرّدا

يتموّج النص الشعري لدى بن زكري ، بنداءات متتاليّة متلوّنة ، بآفاق روح إنسانية ، تسمو مع سمو صفات الممدوح ، ولعل السر في اعتماد الشاعر على ( يا ) ، يكمن في أنّ الحرف يدلّ على الشيء العظيم في النفس ، والانفعال المؤثر في الباطن ، وتأتي ( يا ) ، لتكون القادرة على التعبير عنها في أجواء النصوص ، لأنّها ذات الوضوح السمعي ، كونها متكونة من صوتين صائتين ( الياء – الألف ) ، ذاتي الصفة الامتداديّة أو الاستمراريّة ، إذ يطول نطقهما بقدر ما يسمح النفس .

إنّ هذا النوع من التكرار المتتابع ، يسهم في إرساء نغمة القصيدة ، باستخدام تقنية إشراك الآخر ، في توجيه المدح ، ويترك أثره في وعي المتلقّي وأحاسيسه ، كما يسهم كذلك في تصوير إعجاب الشاعر بصفات الممدوح ، وكلّ ذلك من خلال إيحاءات التكرار لأداة النداء ( يا ) ، والمنادى ( خير ) .

وقد رصدنا في ديوان الشاعر تكرار عديد الأساليب الأخرى مثل الاستدراك بلكن ثلاث مرات متتالية في قصيدةٍ واحدة ( مصطفى بن زكري ، 1966 ، ص : 69 )

وتكراره لأسلوب الشرط عديد المرات ، مقترنًا جوابه بالفاء ( مصطفى بن زكري ، 1966 ، ص : 99 ) حينًا ، وغير مقترن حينًا أخر ( مصطفى بن زكري ، 1966 ، ص : 124 ) ، تحتاج في تناولها وتحليلها إلى دراسة مطولة ، وهو ما تقصر عنه هذه الدراسة المتواضعة ، إلّا أنّ من لطائف التكرار عند الشاعر ، تكراره لأسلوب القسم والنهي والنداء ، مجتمعة في بيتين ، يقول بن زكري : ( مصطفى بن زكري ، 1966 ، ص : 127 )

فبالله يا وجد لا تنقضي وبالله يا دمع لا ترتقي
ويا عاذلي عنه لا أرعوي ولو كان وجدي به محرقي

## الخاتمة .

من خلال ما تقدم نصل إلى النتائج الآتية :

- يلجأ الشاعر إلى التكرار رغبةً في التأثير في المتلقّي ، ولأغراض معنويّة أو إيقاعيّة .

- التكرار ليس حشوًا ، بل محور ارتكازي تقوم عليه القصيدة .
- يستخدم التكرار للتنغيم الموسيقي لدى الشاعر .
- تنوعت أنماط التكرار عند الشاعر ، ولم تقتصر على الجانب الإيقاعي ، بل تعدّى ذلك إلى الجانب الدلالي ، بكلّ ما يوجبه النص .

ولا يزال ديوان الشاعر ينتظر عديد الدراسات المستفيضة ، التي تستكشف جوانب أخرى في شعره .

## المصادروالمراجع .


- أساس البلاغة ، أبو القاسم جار الله محمود الزمخشري ، دار الفكر ، بيروت لبنان ، الطبعة الأولى ، 2006 .
- أساليب الاستفهام في الشعر الجاهلي ، د. حسني عبد الجليل يوسف ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، القاهرة مصر ، الطبعة الأولى 2001 .
- البديع في البديع ، أبو العباس عبد الله بن محمد المعتز بالله ، دار الجيل ، القاهرة مصر ، الطبعة الأولى ، 1990 .
- البيان والتبيين ، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، تحقيق : عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة مصر ، 1998 .
- ديوان مصطفى بن زكري الطرابلسي ، تحقيق وتقديم : على مصطفى المصراتي ، دار لبنان للنشر والطباعة ' بيروت لبنان ، الطبعة المحقّقة الأولى 1966.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، إسماعيل بن حمّاد الجوهري ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت لبنان ، الطبعة الرابعة 1987 .
- الصورة الشعرية عند أبي القاسم الشابي ، د. مدحت سعيد الجيار، الدار العربيّة للكتاب ، طرابلس ليبيا ، 1984 .
- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، ابن رشيق القيرواني ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الجيل بيروت ، الطبعة الخامسة ، 1981 .
- قضايا الشعر المعاصر، نازك الملائكة ، دار العلم للملايين ، بيروت لبنان ، الطبعة السادسة ، 1981 .
- لسان العرب ، ابن منظور( أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري ) ، مادة ( كرر) ، مج 3 ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت لبنان ، الطبعة الأولى .
- لغة الشعر ، قراءة في الشعر العربي الحديث ، رجاء عيد ، منشأة المعارف ، الإسكندرية مصر .

- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، ضياء الدين بن الأثير ، تحقيق : أحمد الحوفي – بدوي طبانة ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ، القاهرة مصر .

- مدخل إلى التحليل اللساني للخطاب الشعري ، نعمان بو قرة ، عالم الكتاب الحديث ، الأردن 2008 .

الرسائل العلمية والمجلات المحكّمة .

- أساليب التكرار في ديوان ( سرحان يشرب القهوة ) لمحمود درويش ، عبد القادر علي زروقي ، رسالة ماجستير ، جامعة الحاج لخضر الجزائر ، 2012 .
- التكرار في القرآن الكريم وأسراره البلاغية ، يار زمان جنت ، رسالة دكتوراه ، الجامعة الإسلامية العالمية ، إسلام أباد ، 2011 .
- جماليات التكرار في ديوان ( رجل بربطتي عنق ) ، لنصر الدين حبيب ، أميرة عربي ، رسالة ماجستير ، جامعة محمد خيضر الجزائر ، 2015 .
- جماليات التكرار في شعر أحمد مطر ، معتز ياسين ، مجلة الخليج العربي ، جامعة البصرة ، مجلد : 46 ، عدد : 1 ، ص : 206 – 234 ، 2018 .
- جماليات التكرار في القصيدة العربية المعاصرة ، أحمد مطر إنموذجًا ، كريمة مكي ، رسالة ماجستير ، جامعة الجيلالي بو نعامة الجزائر ، 2017 .
- فنية التكرار عند شعراء الحداثة المعاصرين ، عصام شرتح ، مجلة رسائل الشعر ، عدد : 9 ، كانون الثاني 2017 ، ص : 66 – 88 .
- وظيفة التكرار في الشعر الحر ، مقاربة لسانية تداولية ، عساس إكرام ، رسالة ماجستير ، جامعة دكتور مولاي الطاهر ، الجزائر ، 2019 .